[51] وتجمل (1). ويذكر المؤرخون إن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام كان من شيوخ مالك. وإذا صح ما رواه صاحب الديباج من إن لمالك عدة كتب في الفلك والرياضيات، فلعله أخذ ذلك عن جعفر الصادق عليه السلام (2). وقد جمع أبو بكر الخطيب البغدادي كتابا كبيرا في الرواة عن مالك وشئ من رواياتهم عنه (3). والمعروف عن مالك إنه كان يفضل عثمان على علي عليه السلام (4). وأما موطأه فهو من اقدم المؤلفات عن الجمهور والذي صنفه بأمر ابي جعفر المنصور. قال الحافظ ابن عبد البر في كتاب الإنتفاء: إن محمد بن سعد قال: سمعت مالك بن أنس يقول: لما حج أبو جعفر المنصور دعاني فدخلت عليه، فحادثته وسألني فأجبته فقال: أني عزمت أن آمر بكتبك هذه التي وضعت (يعني الموطأ) فتنسخ نسخا، ثم ابعث الى كل مصر من امصار المسلمين منها نسخة، وآمرهم أن يعملوا بما فيها ولا يتعدوها الى غيرها ؟ فإني رأيت اصل العلم رواية اهل المدينة وعلمهم. قال: فقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا، فإن الناس قد سبقت إليهم اقاويل، وسمعوا أحاديث، ورووا روايات، وأخذ كل قوم بما سبق إليهم وعملوا به ودنوا من إختلاط اصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) وغيرهم، وإن ردهم عما إعتقدوه شديد فدع الناس وما هم عليه، وما إختار اهل كل بلد لأنفسهم، فقال لعمري، لو طاوعتني علي ذلك لأمرت به.

---

(1) سير اعلام النبلاء 8: 49. (2) الموطأ: بك. (3) سير اعلام النبلاء 8: 82. (4) الموطأ: جك. (*)